الأنباء
الثلاثاء 27 اغسطس 2013

مصادر لـ «الأنباء»: طرح الحكومة العسكرية أثار استياء 14 آذار

خطة أمنية لكل لبنان وأجهزة كاشفة للمتفجرات وبري قلق وميقاتي لحكومة جامعة وسلام لحكومة الكل

المفتي قباني متفقدا مسجد التقوى في طرابلس بحضور الشيخ سالم الرافعي (محمود الطويل)

كيميائية الغوطة سرعت التطورات السورية بصورة مفصلية، قد تتبلور هذا الاسبوع على نحو قد يخرجها من الضبابية القائمة منذ ما يزيد على سنتين.

ويبدو ان ضغط الاساطيل الاميركية التي هرعت الى المتوسط للدفاع عن خط اوباما الاحمر في سورية لقي صداه لدى موسكو التي بقدر ما ترفض تجربة ليبية او عراقية ثانية في المنطقة بقدر ما ترفض سلوك درب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة من اجل النظام السوري.

وزاد على ذلك تسلم المعارضة السورية 400 طن من الاسلحة الحديثة وهي الشحنة الاكبر منذ اندلاع الحرب السورية.

المستجدات السورية لابد من انعكاسها على المشهد اللبناني العميق الارتباط بالجوار الملتهب، وكانت بدايات البوادر اجتماع مجلس الدفاع الاعلى الذي انعقد في القصر الجمهوري قبل ظهر امس بدعوة من الرئيس ميشال سليمان الذي كان دق الناقوس من قصر بعبدا طارحا خارطة طوارئ لانقاذ الوضع الحكومي ومن خلاله الوضع الامني، الفارق في لجة الموت الزاحف بالسيارات الملغومة.

المجلس الاعلى الذي يغطي الفراغ الحكومي امنيا والى حد ما سياسيا قرر العمل على خطة امنية لكل لبنان، وانه سيتم شراء اجهزة كاشفة للمتفجرات وكاميرات للمراقبة، وقال الوزير مروان شربل ان الوضع سيكون جيدا.

قائد الجيش العماد جان قهوجي قال عند وصوله الى القصر انه في ظل الوضع غير المستقر في المنطقة فإن وطننا لبنان لايزال جيدا والبلد باق.

اما وزير الخارجية عدنان منصور فقد اعتبر ان ما نشهده في لبنان الآن من احداث امنية هو سجال طبيعي حيال الاحداث في سورية.

وسبق الاجتماع لقاء ثنائي بين الرئيسين سليمان وميقاتي.

على الصعيد الحكومي، اعرب رئيس مجلس النواب نبيه بري عن قلق فعلي من تدهور الاوضاع في لبنان، وقال في تصريح له امس: لابد من فعل شيء ما لنمنع الانزلاق نحو الاسوأ، والحد من الانكشاف المتمادي على المستويين الامني والسياسي، آملا ان تكون المتفجرات المتنقلة قد احدثت الصدمة الضرورية لاجراء المراجعة المطلوبة.

المفتي قباني زار الشيخين الرافعي والبارودي في طرابلس وانتقل إلى رويس بحضور فعاليات الضاحية

وقرر بري الاستعاضة عن مهرجان النبطية بذكرى تغيب الامام الصدر بخطاب يلقيه من مقر رئاسة المجلس في عين التينة، وربما ضمنه مبادرة للخروج من المأزق الحكومي.

ولاحظ ان ما صدر خلال اليومين الماضيين من هنا وهناك لم يتضمن جديدا نوعيا.

رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي قال ان اهم ما يمكن استخلاصه من جريمتي التفجير في طرابلس والرويس هو ان الناس لا يريدون الفتنة ويتمتعون بقدر كبير من الوعي بمواجهة هذا الخطر.

وعما اذا كان سيبادر الى تفعيل حكومة تصريف الاعمال، قال ميقاتي لصحيفة «السفير» ان الحل الوحيد يكون في تشكيل حكومة جامعة ولا شيء غير ذلك.

رئيس الحكومة المكلف تمام سلام زار القصر الجمهوري مساء الاحد الماضي والتقى الرئيس سليمان، وقال ان المطلوب الاسراع في تشكيل حكومة تحصن لبنان من الاختراقات الامنية وتلجم التدهور السريع على كل المستويات.

ودعت اوساط الرئيس المكلف الى اعتماد خيار سريع لتشكيل حكومة تضم كل الاطراف وبصيغة يتم التفاهم عليها، والا فإن هناك خيارات اخرى لا بد من اللجوء اليها اذا استمر عدم التفاهم.

من جهتها، اكدت اوساط الرئيس ميشال سليمان استمراره في المساعي لتشكيل الحكومة، لكن القرار التنفيذي ليس بيده وحده بل هو مسؤولية مشتركة.

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وفي نبرة تهديدية قال: ان تشكيل حكومة الامر الواقع لا يمكن ان يفهم منه سوى انه صب للزيت على النار وتنفيذ لقرار تأجيج الفتنة وتفجير البلد.

وردا، قال عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر: في الاصل المهم ان تكون هناك حكومة، لأن البلد بلا حكومة تكون المشكلة اكبر، والى جانب ضرورة وجود الحكومة المفروض ان يتنازل الكل من اجل الوطن، ومبادرة الرئيس سعد الحريري بالتنازل كانت خطوة كبيرة، واستمرار الفراغ قد يقود الى الاسوأ، والمفروض ان نتوافق على صيغة لا تنقل الصراع الى داخل الحكومة، لذلك ليس ضروريا مشاركة الجميع في الحكومة.

صحيفة «السفير» تحدثت عن حكومة عسكرية كخيار ممكن بعد تعثر الحكومة السياسية.

واستغربت اوساط 14 آذار لـ «الأنباء» هذا الطرح الآن، ورأت فيه محاولة واضحة للضغط على الرئيس المكلف تمام سلام ودفعه باتجاه الاستجابة لاملاءات 8 آذار وشروطها.

بدوره، عضو كتلة المستقبل جمال الجراح اعتبر ان طرح الحكومة العسكرية غير واقعي لأن البلد مليء بالكفاءات السياسية القادرة على الانجاز.

من جهتها، ابدت القيادات العسكرية المفترض ان تكون معنية بهذا الطرح ومرتاحة له استغرابها، بل واستياءها، بحسب المصادر المتابعة، لأن مثل هذا الطرح يسيء الى علاقاتها بالسياسيين الذين تتطلع الى تغطيتهم لها في المرحلة الراهنة.

مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني طالب الرئيس المكلف تمام سلام بتأليف حكومة وطنية تنقل الخلافات من الشارع الى داخل الحكومة.

وقال خلال جولة على المواقع الدينية المستهدفة بالتفجيرات في طرابلس امس ان اهل طرابلس احبطوا بموقفهم المتعقل مخطط الفتنة الذي هدف اليه المفجرون.

وحمل قباني السياسيين مسؤولية الوصول بلبنان الى ما وصل اليه، وقال: اننا نسير في طريق مظلم.

قباني زار الشيخ سالم الرافعي والشيخ بلال بارودي في منزلهما ثم تفقد مسجدي التقوى والسلام وفي دار الفتوى كان في استقباله امين الفتوى محمد امام والمفتي السابق طه الصابونجي.

ومن طرابلس، انتقل المفتي قباني الى الضاحية الجنوبية، حيث تفقد مكان الانفجار في شارع الرويس، وكان في استقباله فعاليات المنطقة.

وكان البطريرك الماروني بشارة الراعي زار طرابلس وتفقد مكاني الانفجار الاحد الماضي، واتصل به الرئيس المكلف تمام سلام امس شاكرا مبادرته.

● بيروت ـ عمر حبنجر

رأي

د.خضر حلوي ـ سفير لبنان لدى الكويت

حقنا لدماء شعبنا الآمن

تصدرت عملية التفجير الآثمة التي حصلت في مدينة طرابلس عناوين الصحف الكويتية عقب حصولها ليست لانها الاولى، وكان قد سبقتها قبل اسبوع عملية غادرة في الضاحية الجنوبية لبيروت وسبقتها غيرها من العمليات الارهابية مع بداية شهر رمضان وقبله وبعده في عدة مناطق من قلب لبنان، بل لكون هذه العملية الارهابية والترهيبية والواضحة الاهداف لاشعال الفتنة وشرارتها التي ستطال لبنان على ارضه الخصبة للنزاع السياسي وللمحاور الاقليمية التي لم ينأ بعض اللبنانيين عنها لحجج ذات بعد سياسي واحيانا طائفي انغمست فيها معظم الاطراف الا اللبنانيين الابرياء من هنا وهناك الذين يدفعون ثمن ذلك الاستقطاب السياسي بأرواحهم وبأرزاقهم وبوحدة عيشهم التاريخي الذي كان مثالا يحتذى به.

ومن تسنى له متابعة ردود افعال المواطنين ولسان حالهم سواء من هنا او من هناك يستطيع ان يلمس صدق التعبير على الوجوه وعلى ألسنتهم وقلوبهم، فالمواطن الذي يقطن الضاحية ذات الاغلبية الشيعية ـ من نساء ورجال ـ عبر عن غضبه وعن حزنه لما حدث في طرابلس، والمواطن الذي يقطن طرابلس ذات الاغلبية السنية عبر عن ادراكه ووعيه بأن عملية التفجير الارهابي ليست الا من صنع يد واحدة تزرع الفتنة وتشعل الفتيل على ارض ارتضوا كلهم العيش فيها سوية، كذلك المسيحي والدرزي والعلوي، كلهم كشفوا اللعبة القذرة التي يتقنها اهل الارهاب والترهيب منذ الثمانينيات من القرن الماضي.

فهذه الجريمة التي استهدفت بيوت الله والمصلين والابرياء ليست الاولى في لبنان مما يذكرنا بمتفجرة كنيسة سيدة النجاة في منتصف التسعينيات وما ترتب عليها من تداعيات في الصف المسيحي والوطني، لكننا نأمل ان تكون الاخيرة كما نأمل ان تلقى دعوة دولة الكويت عبر وزارة خارجيتها التي حثت اللبنانيين جميعهم «على تغليب لغة العقل وتحصين لبنان واللبنانيين من اي تداعيات اقليمية ترسيخا لامنه الداخلي وحقنا لدماء شعبه الآمن» الصدى الحقيقي لدى جميع مواطنينا اللبنانيين في لبنان وفي الكويت وفي جميع انحاء المعمورة، ذلك ان لغة العقل هي التي تبني الاوطان ولغة الغرائز هي التي تهدمها.

وجهة نظر

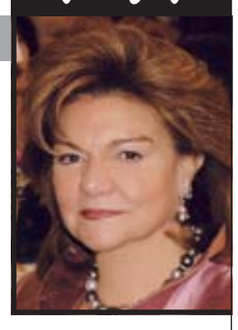

إلهام فريحة

اللبناني الطيب مرشح ليكون طعاما للوحش

بيروت: كتبت إلهام سعيد فريحة المدير العام لدار العباد في لبنان على موقعها الالكتروني تقول: عندما يتخذ لبنان قرارا بمواجهة الإرهاب فإنما يقوم بدور تفشل الولايات المتحدة وحليفاتها العظمى في تحمل تبعاته.

لكن فليطمئن اللبنانيون وليتعزى ذوو الشهداء في الرويس وطرابلس وسواهما: لقد اتخذ رئيس الجمهورية ورئيس تصريف الأعمال قرارا بالحداد العام فاطمئنوا يا خائفون ولتسكت الأمهات الثكالى والأطفال اليتامى.

رئيس جمهوريتنا اضطره الموقف المحزن الى قطع اجازته في جنوب فرنسا وكذلك رئيس حكومة التصريف حُرم من يوم اضافي مع فخامته الى سان تروبيز، انها خسارة فعلا.

البلد على أعصابه، والمسؤولون «على بوابيرهم»، وأما الرئيس المكلف الآدمي المغلوب على أمره، فقد كان في اليونان لكنه يحترف الصبر فقط!

فهل هذا ما يمكن أن يفعله المسؤولون ازاء الكارثة التي يدخل لبنان في غمارها، هل هذا كل ما يمكن فعله يا دولة العجز الكامل؟ نقطع الاجازة ونعلن الحداد؟

اذا كان الأمر كذلك، فقد يأتي اليوم الذي تُعلنون فيه الحداد الدائم علينا كلنا، وعلى البلد كله.

نريد اليوم أن نصمد كما في عشرات السنين السابقة، نريد ان نجدد ملحمة الصمود الوطني كما فعلنا في السابق، ولكن كيف نصمد اليوم وقد أصبحنا منهكين ونكاد نلفظ الأنفاس؟ وكيف نصمد فيما حكامنا «في البوابير» بين جزر اليونان وايطاليا وفرنسا واسبانيا تحرقهم شمس الشواطئ، وهنا يحرقنا البارود والنار، وربما الغاز الكيميائي الذي يدخل المعركة متألقا وفاتحا المجازر بحق الأطفال والشيوخ والنساء والرجال.

لا ينسون أن يستنكروا طبعا، فالماكينة جاهزة لتصدير الاستنكارات العقيمة، التي لا تغني عن فشل ولا تغطي فضيحة الهرب من المسؤولية.

في الماضي، كافح اللبنانيون في دول الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت التي حضنتهم فصنعوا أمجادها وصنعت أمجادهم، وسعى اللبنانيون في أستراليا وكندا وأفريقيا، وأما اليوم، فإلى أين يذهبون؟ ومن أين يأتون بالترياق الذي يحتاجه أهلهم المقيمون كي يصمدوا؟

ربما لا، العالم ضجر منا، وربما نحن لم نكن أحيانا في حجم المسؤولية وفي أي حال، مشكورون هم الذين مازالوا أصدقاء وأشقاء حقيقيين لنا في اللحظة الصعبة.

وتابعت: وفي أي حال، هل مطلوب من اللبناني الذي صمد سنوات طويلة، ونجا من أهوالها بعدما دفع الأثمان الباهظة، أن يعود اليوم الى دفع الثمن تكرارا.. ولماذا؟

وما الذنب الذي ارتكبه هذا اللبناني الطيّب؟ ولماذا يكون أولاده وأحفاده مرشحين ليكونوا طعام الوحش الهاجم على بلادهم ويمزق أجسادهم الطرية في أي لحظة؟

واختتمت قائلة: هذه صرختي الشخصية في هذه اللحظات الدموية، وأؤمن بأن الناس الطيبين في بلادنا قادرون على قول الأشياء أفضل مني بكثير.

ولهؤلاء، لشعب بلادي بأطفاله وشيوخه ونسائه ورجاله، آيات التقدير والحب والصلاة من الرب القدير أن يحمينا جميعا ويصون لبنان.

أكدت أن الاستنابات بحقها وبحق 9 آخرين من أهالي مخطوفي أعزاز أتت لاسترضاء تركيا و14 آذار

الحاجة حياة عوالي لـ «الأنباء»: عتبنا كبير على حزب الله لعدم تبنيه قضيتنا

الحاجة حياة عوالي

رأت صاحبة حملة بدر للحج والعمرة الحاجة حياة عوالي ان الاستنابات القضائية المسطرة بحقها وبحق تسعة آخرين من اهالي مخطوفي اعزاز، اتت لاسترضاء تركيا ونزولا عند رغبة فريق 14 آذار، مدعي الشراكة في الوطن، معتبرة ان قضية المخطوفين تحولت من قضية انسانية ومحقة الى قضية سياسية بامتياز، وضاعت بين اتهام قوى 14 آذار للمخطوفين وأهاليهم بالانتساب لحزب الله ومشاركتهم في الحرب السورية، وبين صمت قوى 8 آذار وعدم مبادرتها رسميا لدعم الأهالي في تحركهم السلمي، لافتة بالتالي الى ان القضاء سطر استناباته بحقها وبحق اهالي المخطوفين دون التحقيق معهم، إنما تبعا لمحاضر تعتبرها مفبركة وهو ما يجعلها وسائر المطلوبين يرفضون المثول امام العدالة، قائلة: مكان سكني معروف في حارة حريك، فلتتفضل الاجهزة الأمنية وتأتي لإلقاء القبض علي.

وأكدت عوالي في تصريح لـ «الأنباء» ان اهالي المخطوفين لا يعلمون شيئا لا عن هوية خاطفي الطيارين التركيين ولا عن مكان احتجازهما، لا بل يعتقدون في كثير من الامكنة ان عملية الخطف دبرها الخاطفون لإلحاق الأذى والضرر بقضية اللبنانيين التسعة في اعزاز، خصوصا أنهم أصدروا بيانا يتيما والتزموا بعده الصمت القاتل، بمعنى آخر تتخوف عوالي من ان تكون الجهة الخاطفة للطيارين التركيين، استغلت قضية مخطوفي اعزاز للوصول الى مرامها غير المعروف حتى الساعة، كما تتخوف من إقدام الخاطفين على ارتكاب الحماقات بحق التركيين وإلصاقها بالأهالي، جازمة في المقابل ان المخطوفين اللبنانيين في اعزاز ما كانوا ليبقوا في الاسر منذ خمسة عشر شهرا لو كان لأهاليهم الامكانيات التكتيكية واللوجستية والمالية لخطف اتراك من الاراضي اللبنانية، وليس لديهم تلك النوايا بالأساس، بدليل ان الأهالي وخلال تحركهم أمام مرفأ بيروت في إطار ضرب المصالح التركية في لبنان، لم يتعرضوا إلى الأتراك الخمسة سائقي شاحنات السمك بأي أذى جسدي، إذ كان باستطاعة الأهالي خطف السائقين لمقايضتهم، علما ان القوى الأمنية لم تأت الى المرفأ إلا بعد ساعة ونصف الساعة من وصول الأهالي.

وردا على سؤال اكدت عوالي انها بالرغم من كونها شخصيا نشأت وترعرعت في بيئة المقاومة وتؤيد خطها ونهجها وتدافع عنها بعيونها، وبالرغم من ان انتماءها للحزب شرف لا تدعيه، اكدت عدم وقوف حزب الله لا من قريب ولا من بعيد وراء تحرك اهالي مخطوفي اعزاز، مستدركة بالقول إن ما لا تعلمه الوسائل الإعلامية لقوى 14 آذار او ما تتعمد إخفاءه عن الرأي العام، هو ان لدى الأهالي عتب كبير على الحزب بسبب عدم تبنيه لقضيتهم.

وقالت ان اكثر ما يدعو للسخرية هو انها قرأت خبر الاستنابة القضائية بحقها وتسعة آخرين في وكالة الأناضول التركية في وقت لم تكلف نفسها الاجهزة المعنية في لبنان مخابرتها بالأمر.

وختمت عوالي مؤكدة ان ضغوطات تركية جسيمة تمارس على الدولة اللبنانية لوقف تحرك الأهالي وتسريع عملية الإفراج عن الطيارين، مشيرة بالتالي الى ان الاتراك مرتبكون بسبب عدم صدور اي تسجيل مصور يؤكد وجود التركيين على قيد الحياة، ويحاولون بشتى الوسائل ومن خلال ضغوطاتهم على الدولة اللبنانية الحصول على ادنى معلومة تؤكد بقاءهم أحياء.

● بيروت ـ زينة طبّارة

شعبان ينفي علاقة المتهم بتفجيري طرابلس بـ «التوحيد»

الشيخ الغريب يحمل هاتفاً «سورياً» ويعترف بزيارات لدمشق

قالت مصادر التحقيق ان الشيخ أحمد الغريب مازال يصر على عدم علاقته بتفجيري طرابلس اللذين استهدفا مسجدي التقوى والسلام.

وذكرت المصادر ان شخصا يدعى «مصطفى» أبلغ المعلومات قبل شهر ان شيخا في طرابلس يخطط لعمل ما ضد النائب خالد ضاهر واللواء أشرف ريفي والشيخ سالم الرافعي وهو يسعى لجمع المعلومات عن تحركاتهم وحمايتهم، وان هناك انفجارا او اكثر سيحصل في طرابلس وان الشيخ احمد وهو من عكار وسكان المنية بقضاء طرابلس قد يكون متورطا.

وأثناء التحقيق اعترف الغريب بأنه كان على صلة بالمخبر مصطفى، وانهما كانا على علاقة عمل في سورية وان لمصطفى علاقة بالمخابرات السورية، لكنه أنكر ان يكون سمى الضاهر او ريفي او الرافعي. وداهمت «المعلومات» منزل الغريب مجددا أمس بحثا عن هاتفه السوري، وأحضرت له ألبسته وأغطيته ما يوحي بأن فترة توقيفه ستمدد ونقل عن اللواء ريفي أمس ان ثمة خيطا أمنيا بحوزة التحقيق في تفجيري طرابلس، رافضا الخوض في التفاصيل.

واتهم هاشم منقارة مسؤول جناح التوحيد الذي ينتمي اليه الشيخ الغريب رئيس بلدية المنية مصطفى عقل بالتحريض على الغريب.

ورد عقل في اتصال تلفزيوني نافيا.

وحول التفجيرات في طرابلس، قال وزير الداخلية مروان شربل ردا على سؤال حول مآل التحقيق مع الشيخ احمد الغريب الموقوف على ذمة التحقيق، قال: لم يدل بأي جديد، انما هناك افادات لأشخاص. وعن صحة الكلام عن وجود ومُخبر سمى الشيخ الغريب، قال المسألة قيد التحقيق، أما عن السيارتين الملغومتين فقد عرف اسم صاحب احداهما ويجري البحث عن الأخرى.

في غضون ذلك يتابع المحققون تحليل الاتصالات التي أجريت على مدار 24 ساعة قبل الانفجارين وبعدهما، من البحصاص، حيث المدخل الجنوبي لطرابلس حتى البداوي عند المدخل الشمالي، وتم سحب محتويات كل الكاميرات في محيط المسجدين.

التحريض وقال: كل ما قلته ان الغريب من عكار وسكان المنية وليس من المنية، وانه كان يتردد كثيرا على سورية مكلفا من تنظيمه.

وبالاتصال مع رئيس حركة التوحيد الاسلامي الشيخ بلال شعبان، قال: الغريب ليس منا.

وردا على سؤال قال انه من حركة التوحيد ـ جناح مجلس القيادة الذي يقوده الشيخ هشام منقارة الذي أكد انه يكلف الغريب بمهمات لتنظيمه في سورية.

وكان الشيخ سالم الرافعي رئيس هيئة علماء المسلمين وأمام جامع التقوى، نفى اتهام حزب الله بالمتفجرتين «لأن خصمنا هو النظام السوري ـ الإيراني».

ويذكر ان منقارة كان محسوبا على حركة فتح، وكان يتجول في احياء طرابلس ممتطيا حصانا، ومع الدخول السوري اعتقل وبعد سنوات في السجن خرج ملتزما بالنظام السوري.